مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 30 Issue 2 2025/8/7

تجارب التنمية الريفية لتحسين الاستقرار الريفي في العراق (المدة 1951-2024)

رشا قاسم لعيبي Rasha.Qasem2200m@iurp.uobaghdad.edu.iq

أ.د مصطفى عبد الجليل إبراهيم dr.mustafa.a.jalil@iurp.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا

المستخلص

استهدف البحث بصفة رئيسة التجارب العراقية للتنمية الريفية لتحسين الاستقرار الريفي، اذ يُعدُّ الاستقرار الريفي عنصرًا محوريًا في تقدم المجتمعات، للتنمية الريفية دور مهم في تحقيق هذا الاستقرار من خلال رفع مستوى المعيشة وتوفير فرص وظيفية وتطوير المرافق الأساسية ودعم المشاركة المجتمعية. تناول البحث أبرز تأثيرات التجربة العراقية في نطاق التنمية الريفية والاستقرار الريفي. ويهدف البحث في الوصول الى أبرز خصائص التجربة العراقية وتوظيفها في إطار الاستقرار الريفي، دراسة وتحليل التطورات التي طرأت على الاستقرار الريفي في العراق للمدة (1951-2024)، تحديد العوامل المؤثِّرة في تطور الاستقرار الريفي. واستند البحث على فرضية إن التجربة العراقية لتحقيق الاستقرار الريفي طيلة المدة (1951-2024) أدت إلى تأثيرات جوهرية في أنماط التنمية الريفية وتحقيق التحول الايجابي للمستقرات الريفية. ومن أهم الاستنتاجات التي تحقَّقت هو دور مشاريع التنمية ومساهمتها في التنمية الريفية للمستقرات الريفية وتزويدها بالخدمات العامة الاجتماعية بشقيها (الصحي والتعليمي) والتقنية والاقتصادية لخدمة الواقع الزراعي مع تطبيق الاساليب الحديثة في تقنين المياه (كالرش الثابت والمحوري) التي تدعم الاقتصاد الريفي. وكانت من أهم التوصيات ضرورة دمج مشاريع الري، الإسكان، والخدمات الأساسية في خطط متكاملة لضمان استقرار الريف وتقليل الهجرة.

الكلمات المفتاحية: التنمية، الاستقرار الريفي، التنمية الريفية، القرى العصرية، تقانات الري.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

Vol 30 Issue 2 2025/8/7

Rural Development Experiences to Improve Rural Settlement in Iraq (1951-2024)

Rasha Qasim Luaibi Rasha.Qasem2200m@iurp.uobaghdad.edu.iq

Dr. Mustafa Abdel Jalil Ibrahim dr.mustafa.a.jalil@iurp.uobaghdad.edu.iq

Center of Urban and Regional Planning for Post graduate Studies/ University of Baghdad

Abstract

The research primarily targeted Iraqi experiences in rural development to improve rural stability, as rural stability is a pivotal element in the progress of societies. Rural development plays an important role in achieving this stability by raising the standard of living, providing job opportunities, developing basic facilities, and supporting community participation. The research addressed the most prominent impacts of the Iraqi experience in the scope of rural development and rural stability. The research aims to identify the most prominent characteristics of the Iraqi experience and employ them within the framework of rural stability, study and analyze the developments that occurred in rural stability in Iraq during the period (1951-2024), and identify the factors influencing the development of rural stability. The research was based on the hypothesis that the Iraqi experience in achieving rural stability throughout the period (1951-2024) led to fundamental impacts on rural development patterns and the achievement of positive transformation of rural settlements. One of the most important conclusions achieved is the role of development projects and their contribution to rural development of rural settlements and providing them with public social services (health and education) and technical and economic services to serve the agricultural reality, while applying modern methods of water rationing (such as fixed and pivot sprinklers) that support the rural economy. One of the most important recommendations was the need to integrate irrigation projects, housing, and basic services into integrated plans to ensure rural stability and reduce migration.

Keywords: Development, rural stability, rural development, modern villages, irrigation technologies.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

المقدمة

يُمثِّل الاستقرار الريفي ركيزة أساسية في تاريخ الحضارات البشرية، حيث كان نواة لتطور المجتمعات وتنظيمها، على الرغم من التحولات الحضرية المتسارعة، يظل الريف يحتل مكانة مهمة في الاقتصاد الوطني بفضل دوره الحيوي في الإنتاج الزراعي وتوفير السلع الأساسية. تاريخيًا، كانت القرى تمثل العمود الفقري للاقتصاد، لكن التفاوت التنموي بين الريف والمدينة أصبح قضية ملحة تتطلب اهتمامًا خاصًا.

تُعدُّ التنمية الريفية أحد المحاور الأساسية لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، حيث تهدف إلى تحسين مستوى المعيشة في المجتمعات الريفية من خلال توسيع الإنتاج الزراعي, تطوير البنية التحتية, وتحسين الخدمات العامة كالتعليم والصحة، التنمية الريفية ليست مجرد عملية اقتصادية، بل هي أداة رئيسة لتحقيق الاستقرار في المناطق الريفية .وعندما يتم التخطيط لها بشكل جيد، فإنها تؤدي إلى تقليل الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية، مما يساهم في تقليل معدلات الفقر والبطالة، والحدِّ من الهجرة الريفية نحو المدن. ومع ذلك، فإن تحقيق الاستقرار الريفي لا يعتمد فقط على إقامة المشاريع التنموية، بل يتطلَّب استراتيجيات مستدامة تأخذ بعين الاعتبار التحديات البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية التي تواجه هذه المناطق.

تحظى المناطق الريفية في العراق باهتمام متزايد ضمن الجهود الرامية في تقليص الفجوة التنموية وتعزيز التوازن بين مختلف المناطق، حيث يُعد تطوير الريف أولوية قصوى لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة. ويتطلب ذلك وضع تخطيط إقليمي متكامل يدعم الاندماج بين المناطق الريفية والحضرية، ويحسن الظروف المعيشية لسكان الريف مع ضمان استدامة الموارد الطبيعية والثقافية.

ومن هنا ظهرت **مشكلة البحث** ما هي أبرز تأثيرات التجربة العراقية في نطاق التنمية الريفية والاستقرار الريفي.

وافترض البحث إن التجربة العراقية لتحقيق الاستقرار الريفي طيلة المدة (1951-2024) أدت إلى تأثيرات جوهرية في أنماط التنمية الريفية وتحقيق التحول الايجابي للمستقرات الريفية.

اما **هدف البحث:**

1. الوصول الى أبرز خصائص التجربة العراقية وتوظيفها في إطار الاستقرار الريفي.
2. دراسة وتحليل التطورات التي طرأت على الاستقرار الريفي في العراق للمدة (1951-2024).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

3. تحديد العوامل المؤثرة في تطور الاستقرار الريفي.
4. تقييم مدى فعالية التجارب التي شهدها العراق في تحقيق التنمية الريفية للمدة (1951-2024).

أولا: مفاهيم أساسية:

1. مفهوم التنمية Development:

تعدَّدت التعريفات والمصطلحات المستخدمة لوصف التنمية، فالتنمية من الناحية اللغوية "مشتقة من الفعل (نمي) النماءُ، الزيادة، ونماءً: زاد وكثر، وربما قالوا ينمو نموا، وأنميتُ الشيء ونميتهُ: أي جعلتهُ ناميا"**(ابن منظور،1405هـ، ص:341)**. أما من الناحية الاصطلاحية يختلف تفسير هذا المفهوم باختلاف الآراء حول مجالات التنمية الشاملة والمضمون الذي يركِّز عليه كالمجال الاقتصادي، إذ يرى بعض الاقتصاديين أن التنمية عملية منهجية تهدف إلى تحقيق نمو مستدام في الدخل القومي الحقيقي، مع التأكيد على أن معدل هذا النمو يجب أن يفوق معدل النمو السكاني ويترتب على ذلك تحولات هيكلية في بنية الاقتصاد الوطني. **(الدليمي والموسى،2009، ص:24)**

التنمية بمفهومها الاجتماعي أكد **(Hobhouse)** بإنها توضح البعد الإنساني أي تنمية علاقات الانسان المتبادلة واحداث تغيرات جوهرية في أنماط التفاعل الاجتماعي وتحقيق التوافق والتفاعل التعاوني فيما بينها وبشكل أكثر فعالية. **(Whebell,1969, p:4)**

التنمية هي نهضة حضارية تُمثِّل تحولًا جذريا في العلاقات الوظيفية، وتمتد هذه النهضة إلى كافة المجالات كالاقتصاد والإدارة والسياسة والثقافة، وهذا يقودنا إلى المفهوم الواسع للتنمية والذي أطلق عليه التنمية الشاملة حيث تتم عملية التنمية من خلال تبني استراتيجية معتمدة على مجموعة من المعايير تحدِّدها اتجاهات العمل والتنظيمات والإجراءات التي يتم تنفيذها للوصول إلى الأهداف المرسومة في ضوء القيم التي يضعها المجتمع لنفسه. **(Ali & Ali,2023, p:2)**

"التنمية هي تلك العملية الارادية، العملية الواعية والمقصودة، الشاملة على كافة المستويات، المستمرة والمتجددة، والتي يكون هدفها وغايتها الانسان". **(المهدي،2016، ص:10)**

وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف التنمية اجرائيا بانها عملية تحول دائمة وشاملة تهدف إلى الارتقاء بجودة حياة الأفراد والمجتمعات من خلال زيادة الدخل القومي وتوزيعه بشكل عادل، بالإضافة إلى تطوير الموارد البشرية وتعزيز المؤسسات وحماية البيئة.

2. مفهوم الاستقرار الريفي Rural Stability:

يُعرّف الاستقرار الريفي بانه "نواة التجمعات البشرية والتي تمتاز ببساطة الحياة والاتجاه بشكل عام الى مهنة اساسية هي الزراعة مع احتمال وجود بعض المهن الثانوية الأخرى". **(علي،2008، ص:3)**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

المستقرة الريفية " مكان للتجمعات السكانية في مواقع تتموضع خارج الحدود البلدية للمراكز الإدارية يغلب عليها النشاط الاقتصادي ذو الطبيعة الأحادية الذي تشكل الزراعة جوهره". **(العاني،2010، ص:140)**

تختلف أحجام المستقرات البشرية في الريف نتيجة لتأثرها بعوامل متعددة تشمل الطبيعة والاقتصاد والعلاقات البشرية والعمران, هذه العوامل تسهم في انشاء مجموعة من الأنماط الإقليمية والبيئية المتميزة، تشمل هذه العوامل التضاريس والمناخ وخصوبة التربة والأنهار وتوفر مياه الشرب، بالإضافة إلى المراعي والعلاقات العشائرية والخدمات والنشاط الاقتصادي وغيرها، كل هذه العناصر تلعب دورًا في تحديد توزيع الاستقرار الريفي، مما يؤدي إلى أنماط مكانية متنوعة وأحجام مختلفة للمستقرات، منتظمة كانت أو متشتتة، لتشكل نمطًا معينًا للاستقرار الريفي في تلك المنطقة، وكما يلي:

2-1 النمط المنتشر: ينتشر هذا النمط من السكن الريفي قرب الجداول والسواقي لاستثمار السكان المياه الجوفية بسبب قلة الموارد المائية في بعض المناطق صيفا. **(الشواورة،2014، ص:52)**

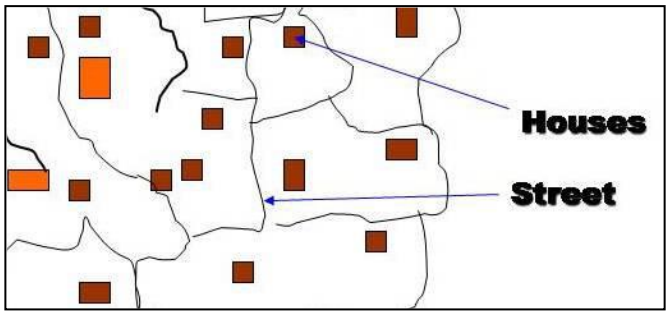

الشكل رقم (1) نموذج تخطيطي للنمط المنتشر
المصدر: (الباشاغا، 2019، ص41)

2-2 النمط المتجمع: يكون على شكل تجمعات منتظمة وغير منتظمة ولكنها تتميز بكونها متقاربة، وهناك عوامل ساعدت على ظهور هذا النمط منها (السهول، الأراضي الخصبة، مناطق الثروات المتنوعة) أي طبيعة العمل الزراعي المعتمد على توافر المياه وخصوبة التربة. **(الشواورة،2014، ص:53)**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

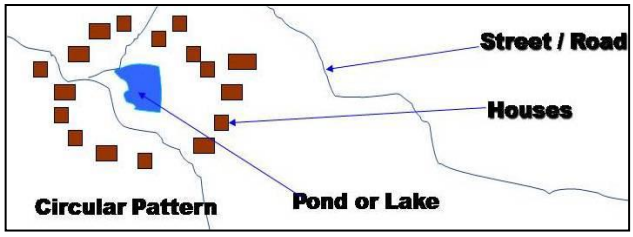

الشكل رقم (2) نموذج تخطيطي للنمط المتجمع
المصدر: (الباشاغا، 2019، ص:40)

2-3 النمط الدائري: من أهم العوامل المؤدية إلى تكوين أو ظهور هذا النوع من القرى هو التمركُز حول بحيرة ماء أو بركة أو توفير الحماية لساكنيها، وعادة ما تكون المساكن متقاربة والطرق متعرجة وأراضيها الزراعية وبساتينها تقع خارج حدود القرية، وتنتشر هذه النوعية من القرى في الغالب في المناطق المنبسطة والسهلية. **(Ali & Ali,2023, p:3)**

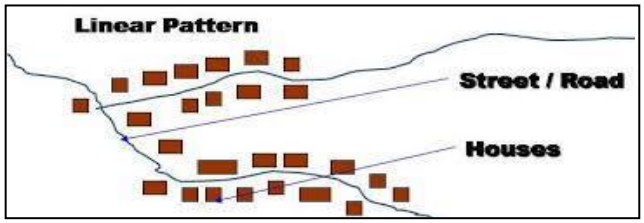

الشكل رقم (3) نموذج تخطيطي للنمط الدائري
المصدر: (الباشاغا، 2019، ص:42)

2-4 النمط الخطي او الشريطي: يبني الفلاحون منازلهم على طول طرق النقل والمواصلات الرئيسة او على امتداد نهر وبذلك تأخذ القرية شكلا خطيا وعادة تكون الحقول خلف المساكن. **(العزاوي،1997، ص:504)**

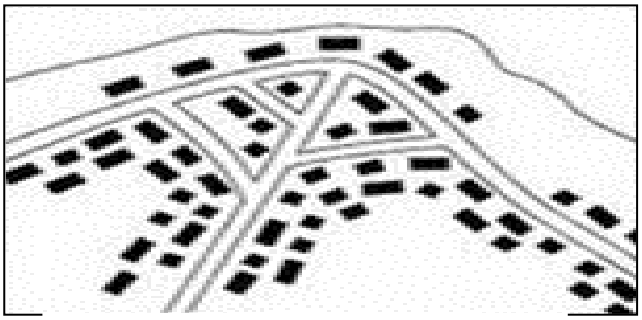

الشكل رقم (4) نموذج تخطيطي للنمط الخطي
المصدر: (الباشاغا، 2019، ص:42)

2-5 النمط النجمي: تقع هذه القرى على مفترقات الطرق او عند تفرعات الانهر وتمتاز الوحدات السكنية لمثل هذه القرى بالتبعثر عمى شكل مجاميع لذا يلحظ تكوّن شبكة من الطرق العشوائية وضياع مساحات كبيرة من أراضي القرية. **(البطيحي،1985، ص34)**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

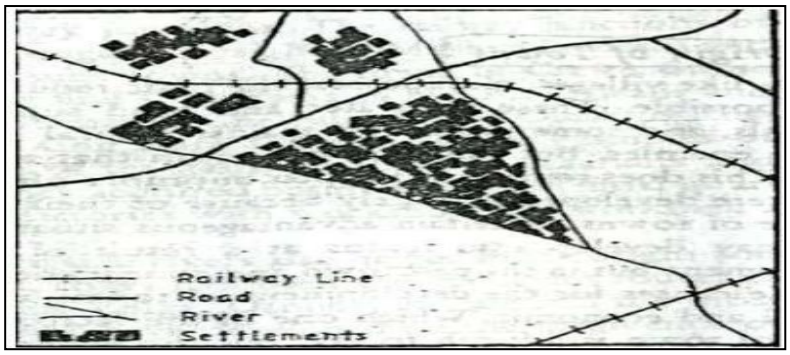

الشكل رقم (5) نموذج تخطيطي للنمط النجمي
المصدر: (الباشاغا، 2019، ص:43)

6-2 النمط المثلث: تنشأ هذه القرى في المناطق الجبلية او على سفوح الجبال وتكون قاعدتها الى الأسفل نحو الوديان وتقل المساكن كلما اتجهنا نحو الأعلى بسبب وعورة المنطقة. **(عبد الله، 1980، ص:34)**

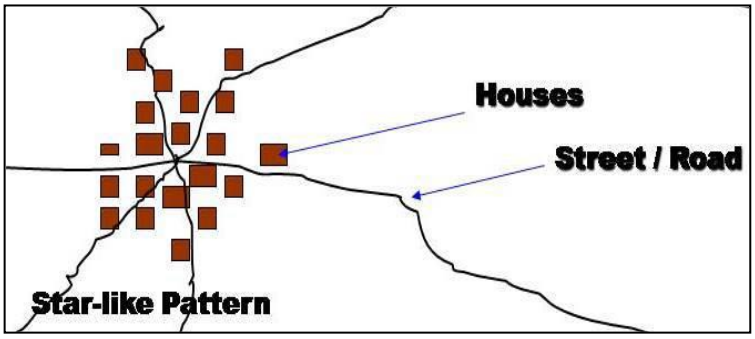

الشكل رقم (6) نموذج تخطيطي للنمط المثلث
المصدر: (الباشاغا، 2019، ص:44)

3. العوامل المؤثرة في أنماط المستقرات الريفية:

تؤثِّر عدة عوامل على أنماط الاستقرار الريفي، حيث تتفاعل هذه العوامل لتحديد النمط النهائي لتوزيع السكان في المناطق الريفية. يمكن تقسيم هذه العوامل إلى مجموعتين رئيستين: **(الشواورة،2014، ص:54-57)**

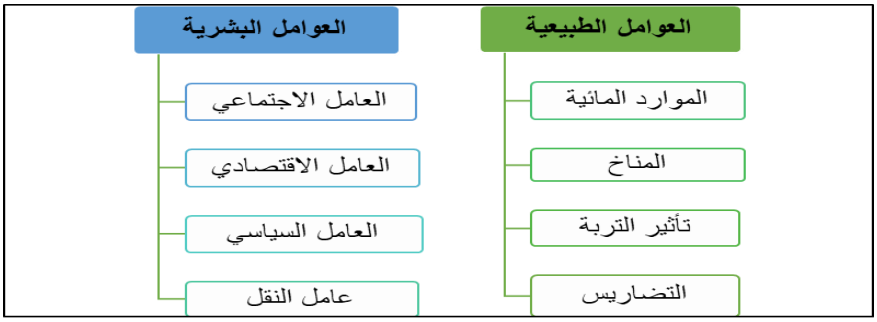

شكل (7) يوضح العوامل المؤثرة في أنماط المستقرات الريفية
اعداد الباحثة بالاعتماد على (الشواورة،2014، ص:54-57)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

وفيما يأتي سنتطرق الى توضيح العوامل المؤثرة في أنماط المستقرات الريفية:

1- **العوامل الطبيعية:** وتشمل: -

1-1 **الموارد المائية:** من العوامل التي لها دور رئيسي في احداث تغيير في اشكال الاستقرار الريفي، حيث ان المستقرات الريفية تكون أكثر انتشارا في المناطق التي تتوفر فيها مصادر المياه.

2-1 **المناخ:** عناصر المناخ المتمثلة بدرجات الحرارة والرطوبة والامطار لها دور في العملية الزراعية من حيث نوع وكمية المحاصيل مواسمها، وكذلك عناصر المناخ لها تأثير في نمط السكن ومكونات المساكن، فبعضها يكون من القصب والطين الشمسي والبعض الاخر من الاسمنت والحديد المسلح او من الحجر والاسمنت.

3-1 **تأثير التربة:** نوع التربة من حيث خصوبتها وتركيبها ونسبة الملوحة فيها له تأثير في حجم ونمط انتشار المستقرات الريفية وتركيبها وتمركزها.

4-1 **التضاريس:** تتركز الكثافة السكانية عادةً في المناطق السهلية أكثر من الجبلية، حيث ينتشر السكن الريفي فيها أكثر من انتشاره في الجبال، يعود ذلك لقدرتها على الاستجابة لطرق الري وشبكات المواصلات، وإمكانية إقامة المساكن بسهولة وحركة السكان، مما يسهل التفاعل بينهم.

2- **العوامل البشرية:** وتشمل: -

1-2 **العامل الاجتماعي:** يتمثل بالعادات والتقاليد والانتماء القبلي او العشائري والدين وكلها عوامل تؤثر في تفضيلات السكان في اختيار مكان السكن، ونوع المساكن، وأنماط الحياة، ويكون العامل الاجتماعي في البلدان النامية أكبر أثراً من العامل الطبيعي حيث أن معظم سكان الريف في العراق والوطن العربي خاصة، ينحدرون من أصل قبلي واحد.

2-2 **العامل الاقتصادي:** تتمثل هذه الإمكانات في وجود الموارد الطبيعية والخدمات وطرق المواصلات، والتي تعتبر عوامل مهمة تعزز عملية التنمية وتعمل كرأس مال اجتماعي، بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر إنتاجية الفرد والآلة والأرض ومصادر الدخل ومقدار دخل الأسرة أحد أهم العوامل التي تحدد مستوى التنمية. **(العزاوي،2016، ص:108)**

3-2 **العامل السياسي:** يركز صناع القرار على أهمية الدفع بعجلة التنمية، خاصة في المجتمعات الريفية، وهي مختصة في التقييم الفعال للمؤسسات والتنظيمات التي تسهم في تحقيق هذه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

التنمية .إن تبني مفهوم سياسي ملائم له تأثير كبير في عملية التنمية ككل، بما يشمل مضمونها وأهدافها، هذه العملية ترتبط بالتنظيمات المركزية واللامركزية وكذلك بالتخطيط على الصعيدين المركزي والإقليمي، إضافة إلى اهمية الإدارة المحلية في هذا السياق. **(العزاوي،2016، ص:109)**

4-2 **عامل النقل**: وسائل النقل تعمل كعامل جذب للسكان إلى المناطق التي توفر خدمات نقل جيدة، كما انها تعد عاملاً أساسيًا في تحديد الخصائص المورفولوجية للمستقرات الريفية، حيث ان هناك علاقة مباشرة بين توسيع شبكات الطرق الريفية وتمكين التنمية المستدامة. فكلما تحسنت شبكة الطرق، زادت فرص التنمية وارتفع مستوى معيشة السكان.

4. مفهوم التنمية الريفية Rural Development:

تتضمَّن التنمية الريفية مجموعة من السياسات والاستراتيجيات الهادفة إلى ازدهار اقتصادي واجتماعي لسكان المناطق الريفية، مع تسليط الضوء على الفئات الأكثر فقراً مثل صغار المزارعين والمستأجرين، تهدف هذه الاستراتيجيات إلى رفع مستوى المعيشة وتعزيز نوعية الحياة في الريف عبر زيادة الإنتاجية، وتوفير فرص عمل أفضل، وتوسيع نطاق الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في عملية التنمية. **(World bank,1975, p:3)**.

التنمية الريفية لا يمكن ان تكون مجرد تطوير اقتصادي للمناطق الريفية، لكنها تتطلب أيضًا تنمية الخصائص الفريدة لتلك المجتمعات، هذه العملية تشمل تحسين الجوانب الاجتماعية والثقافية التي تؤثِّر بشكل أساسي في الإنسان، الذي يعتبر العامل الأساسي في أي تنمية اجتماعية واقتصادية، حيث ينبغي تعزيز الشعور بالانتماء للأرض والرغبة في الحفاظ عليها واستثمارها لتحقيق نجاح في هذا المسعى. **(الكرعاوي،2019، ص:87)**

إن تنمية المناطق الريفية يتم بتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال رفع مستوى السكان النشطين اقتصاديا والشباب في المجتمعات الريفية، وخفض معدلات الهجرة، وإنشاء سوق للمنتجات المحلية والإعلان عن الحفاظ على الثقافة والتراث في مناطق الريف، والحفاظ على المناطق الطبيعية. **(Hasan et al,2021,p :165)**

للتنمية الريفية عدة أهداف وهي: (محمد،2020، ص:47)

1. تعزيز الكفاءة الإنتاجية وتحقيق زيادة في الدخل الفردي.
2. تعزيز كفاءة الأداء في تقديم الخدمات الموجهة للمجتمع الريفي، بما يساهم في الارتقاء بالمستوى الصحي والثقافي والتعليمي لسكان الريف.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

3. المشاركة الإيجابية لأفراد المجتمع الريفي تسهم بشكل فعّال في دعم الجهود الحكومية الرامية إلى تحسين مستوى معيشتهم.
4. التكامل بين الجهود المحلية المبذولة في مختلف مجالات التنمية يتطلب وجود تنظيم محلي فعّال يعمل كوسيلة أساسية لإصلاح المجتمع.

دور التنمية الريفية في الاستقرار الريفي:

تساهم التنمية الريفية في تحسين الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والعمرانية في المناطق الريفية، مُركزة جهودها على الارتقاء بقدرات الأفراد وتحقيق رفاهيتهم الاجتماعية والاقتصادية، **(الانباري وجابك، 2017، ص3):**

1. تعزيز الاقتصاد الوطني ومواجهة ظاهرة هجرة السكان من الريف إلى المدن.
2. توزيع أكثر عدالة للثروات والسلطة يساهم في تحقيق التكامل بين مختلف القطاعات الاقتصادية عبر القضاء على الفقر، وزيادة الإنتاج والدخل، وتوفير فرص عمل منتجة.
3. رفع مستوى الخدمات المقدمة للفرد في المناطق الريفية وتقليل الفجوة بين هذه المناطق والمناطق الحضرية من خلال تعزيز قنوات التفاعل والتأثير المتبادل بينهم.

مستخلص الإطار النظري وبناء المؤشرات:

تناول الإطار النظري في هذا البحث عدة محاور أساسية تساعد في فهم العلاقة بين التنمية والاستقرار الريفي وهي مفهوم التنمية, مفهوم الاستقرار الريفي, أنماط المستقرات الريفية والعوامل التي تؤثِّر فيها, مفهوم التنمية الريفية وعلاقتها بالاستقرار الريفي.

ويمثل الجدول رقم (1) المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري:

المؤشر	الوصف والتأثير
ابعاد الاستدامة	بتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
الامن الغذائي	زيادة الإنتاجية.
توفر الخدمات الاساسية	الارتقاء بمستوى الخدمات الاجتماعية (الصحية والتعليم) والخدمات الاقتصادية، وتطوير البنية الأساسية.
كفاءة إدارة الموارد الطبيعية	إدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام.
التماسك الاجتماعي	تعزز من تطوير التعاون والمشاركة في المجتمع.
الاستقرار الريفي	تعزيز الاقتصاد الوطني ومواجهة ظاهرة الهجرة من الريف الى المدن.

اعداد الباحثة بالاعتماد على ادبيات الإطار النظري

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

ثانيا: تجارب التنمية الريفية لتحسين الاستقرار الريفي في العراق للمدة (1951 – 2024):

من بين الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتحسين أوضاع الريف العراقي وتحسين مستوى معيشة الفلاحين، تم ذلك من خلال إطلاق مشاريع ري كبيرة واستصلاح مساحات جديدة من الأراضي وتوزيعها على الفلاحين الذين لا يملكون أراضي أو عمل، تشمل هذه المبادرات عدة مشاريع منها :**(الزبيدي والمعموري،2010، ص، ص،52،94)**

أولا: مشروع المسيب الكبير

1. **وصف المشروع:**

- افتتح المشروع عام 1957.
- تقع أراضي مشروع المسيب الكبير ضمن محافظة بابل على بعد (80) كم عن بغداد تقريبا، وتمتد أراضيه ضمن أربع وحدات إدارية تابعة إلى لواء الحلة هي قضاء المحاويل ونواحي المشروع والسدة والإسكندرية.
- نهر الفرات وسدة الهندية يمثّلان المصدر الرئيس لمشروع المسيب الكبير.

2. **الهدف من المشروع**

- دفع الفلاحين نحو تحسين إنتاجهم الزراعي من خلال توفير وسائل الري الحديثة واستصلاح الأراضي الزراعية.
- تقليل معدلات البطالة من خلال توفير فرص عمل جديدة للفلاحين وأبناء مناطق الريف، مما يساعد في رفع مستوى المعيشة.
- دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق الأمن الغذائي من خلال زيادة الإنتاج الزراعي وتربية الثروة الحيوانية.

3. **الأهمية الاقتصادية**

- سعة المشروع وقابلية اراضيه على الإنتاج الزراعي وتربية الثروة الحيوانية.
- وفر المشروع فرص عمل لعدد كبير من السكان، مما ساهم في الحد من البطالة ورفع مستوى معيشة السكان.
- تسهيل تسويق المنتجات الزراعية وتقليل تكاليف النقل لموقعه القريب من مراكز الاستهلاك الرئيسة مثل بغداد والحلة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

4. الأهمية العمرانية

- ينفرد المشروع بالعراق بالتصميم الجيد لشبكتي الري والبزل وجودة الصفات الطبيعية لأراضيه وضخامة مساحته التي تساعد على رفع الدخل القومي.
- تم تصميم المشروع بشكل متطور يشمل نظام ري متكامل لمنع تراكم الأملاح، بالإضافة إلى شبكة صرف صحي لحماية الأراضي من المياه الزائدة.
- شهد المشروع تطوراً ملحوظاً في استثمار الأراضي، وتحسين شبكات الري والصرف، وتوسيع المساحات الزراعية. كما انتقل من الزراعة الصغيرة إلى الزراعة الكبيرة ودعم التعاون بين المزارعين.
- على مستوى النقل والمواصلات عد المشروع حلقة وصل بين محافظات بابل وبغداد وواسط وكربلاء والديوانية، مما أعطاه بعداً اقتصادياً مؤثراً في المنطقة.

5. الأهمية الاجتماعية

- أدى المشروع إلى اندماج مختلف العشائر في مجتمع واحد، مما عزَّز التعاون والتآخي بين أفراده، وانشاء جمعيات تعاونية ساهمت في خدمة المزارعين وتطوير إنتاجهم.
- شجع المشروع على العمل الجماعي من خلال المزارع الجماعية، مما ساهم في تطوير العلاقات الإنتاجية وبناء مجتمع أكثر تماسكاً.
- عزز التنمية المستدامة من خلال تحسين الجوانب الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية والبيئية، حيث أصبح نموذجاً للتنمية الريفية الشاملة، من خلال دمج الجوانب الاجتماعية والثقافية والزراعية في مشروع واحد.
- تحقيق التوازن بين المناطق الريفية والحضرية من خلال تطوير القوى العاملة وتحسين مستوى معيشة الفلاحين.

6. الصعوبات التي واجهت المشروع

- بعض المستثمرين لم يستقر في الارض وانما يأتي فقط وقت الحاصل ومعه عدد محدود من عائلته لأنه ظل مرتبطا بسكنه الاصلي وبخاصة إذا كان يمتلك ارضا هناك.
- تردي الانتاج في بعض المراحل من المشروع بسبب اندثار المبازل وعدم ادامتها الأمر الذي ادى الى ظهور المياه الجوفية وتملح الأرض.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

- لم تكن هناك أهداف للتنمية او لتطوير المشروع لقلة الكادر الإداري الذي تولّى إدارة المشروع وكان لهذا الامر إثر في مظاهر التوعية والخدمات.
- هجرة القرى التي تم تأسيسها بعد افتتاح المشروع وفضل سكانها السكن في المناطق الزراعية لعدة اسباب اهمها بُعد مواقع القرى عن موقع عملهم نسبيا وعدم ملاءمة تصاميم الدور لأسلوب معيشتهم وقلة الأماكن المخصَّصة للحيوانات المنتجة. **(كيشي،1990، ص:105)المصدر: (الزبيدي والمعموري،2010، ص، ص،54،94)**

7. خطة الاستقرار الريفي للمشروع

اتفقت الحكومة العراقية مع مؤسسة Doxiadis، وتم تقسيم الأراضي إلى قطع مستطيلة لتسهيل عمليات الري والصرف. وبعد ذلك، تم تطوير هذا التصميم ليشمل شكل سداسي في القرى الرئيسة، مما ساهم في توفير نموذج هندسي متكامل يوفر للمزارعين سهولة الحصول على الخدمات، يمكن تصنيف المستقرات الريفية في ثلاثة أنواع تكمل بعضها البعض وهي: **(Hasan et al,2021, p:166)**

1. القرى الأساسية: القرى التي تدعم مناطق الريف المجاورة لها بكافة الخدمات الاجتماعية والفنية.
2. المستوى الثاني من القرى هي القرى الداعمة التي تقدم خدمات اجتماعية فقط لمحيطها الريف.
3. المستوى الثالث هي القرى التي تقع ضمن نطاق الخدمة اليومية للبيئة الريفية المتفرقة التي توفِّر الاحتياجات اليومية من السكن أو المستقرات المتناثرة في المناطق الريفية.

تم تقسيم المشروع إلى (23) قرية، حيث (19) قرية من المرتبة الأولى و(3) منها من المرتبة الثانية وقرية واحدة من المرتبة الثالثة حيث تم تحديد حجم كل قرية بناءً على مسافة المشي من الأراضي الزراعية، مع مراعاة أن يكون هذا الوقت لا يتجاوز ثلاثة أرباع الساعة، وبعد قيام المؤسسة بدراسة واقع المستقرات الريفية ووجود الشبكات الاروائية، فقد فرضت بعض التقيدات للشكل السداسي للمنطقة لذلك قررت الدراسة إجراء تعديل جديد من خلال تقريب مراكز القرى الى النقاط والمواقع المهمة على طول القناة الرئيسة وفروعها بتقسيم مراكز السكان والقرى المحيطة بها على ثلاثة أقسام رئيسة: **(علي،2022، ص:49-50)**

1. قسم مركزي يحتوي على سبع قرى أساسية تحيط بالقرية الممتازة.
2. قسم شمالي يضم أربع قرى أساسية تحيط بقرية خدمية.
3. قسم جنوبي يشمل خمس قرى أساسية تحيط بقرية خدمية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

الجدول رقم (2) يوضح المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري ومدى تطبيقها في مشروع المسيب الكبير

المؤشر	الوصف والتأثير
ابعاد الاستدامة	أصبح نموذج للتنمية الريفية الشاملة، من خلال دمج الجوانب الاجتماعية والثقافية والزراعية في مشروع واحد.
الامن الغذائي	زيادة الإنتاج الزراعي وتربية الثروة الحيوانية.
توفر الخدمات الاساسية	الخدمات الاجتماعية (الصحية والتعليمية) وتحسين البنية التحتية.
كفاءة إدارة الموارد الطبيعية	استصلاح الأراضي الزراعية وتوفير وسائل الري الحديثة.
التماسك الاجتماعي	اندماج مختلف العشائر في مجتمع واحد وشجع على العمل الجماعي من خلال المزارع الجماعية.
الاستقرار الريفي	تقليل الفجوة بين الريف والمدينة.

اعداد الباحثة

ثانيا: مشروع ري كركوك (علي،2022، ص، ص،55،56)

1. **وصف المشروع**

- تأسس المشروع عام 1985.
- يشمل مشروع ري كركوك مساحات من الاراضي لثلاث محافظات (كركوك، صلاح الدين، ديالى)، تقع كافة أراضي المشروع في القسم الشمالي من سهل حمرين.
- تبلغ مساحة المشروع بمراحله الثلاث حوالي (مليون دونم) وتبلغ مساحة المرحلة الأولى (400) ألف دونم) قبل انشاء المشروع **(Ali & Ali,2023, p:3)**، اما المساحة الحالية فتبلغ (832052) دونم بعد انشاء المشروع من سد الدبس إلى قضاء تازة.

2. **الهدف من المشروع**

- تكوين قاعدة اقتصادية لقيام مجتمعات جديدة متكاملة عالية الإنتاج تعد نموذجاً لتحسين المجتمع القائم. **(الفهداوي،2013، ص:13)**
- احياء وارواء الاراضي الزراعية الواقعة في المحافظات (كركوك، صلاح الدين، ديالى) التي كانت تزرع ديما.
- مشروع ري كركوك ليس ثروة للريف فقط، وانما للمحافظة ككل لتزويدها بالماء الخام الذي يُمثِّل عصب الحياة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

3. الأهمية الاقتصادية (Ali & Ali,2023,p,p,1,9)

- العمل على تنمية الزراعة بشكل مستدام لدعم الواقع الزراعي.
- حل مشكلة شح المياه وندرة المياه التي يعانيها سكان الريف، بسبب انتشار القرى وتشتتها، وقربها من مصادر الري بعد إنشاء المشروع.
- يُمثِّل انشاء المشروع دعما للاقتصاد الريفي لظهور أنواع جديدة من المحاصيل لم تكن موجودة قبل إنشائه بسبب دوره الفعال في زيادة المساحات المروية (الأراضي الزراعية)، بالإضافة الى زيادة الثروة الحيوانية وإقامة مشاريع الصناعات الغذائية وظهور مشاريع الثروة السمكية ومعامل الأعلاف وغيرها من المشاريع كتسمين العجول والأغنام التي لم تتواجد قبل البدء في المشروع.
- تحويل الأراضي الزراعية من الري الجزئي إلى الري المعتمد على شبكات الري واستعمال طرق الري الحديثة والذي يمثل الاستخدام الأمثل للمياه بكفاءة وجودة عالية وتقليل الهدر والفاقد المائي.

4. الأهمية العمرانية

- تزايد عدد المستقرات الريفية وتغير أنماطها حيث كان قبل المشروع هو (النمط المنتشر أو المبعثر)، وأصبح بعد المشروع (النمط الخطي أو المتجمع) على اطوال الانهار والقنوات الاروائية والطرق.
- ازدياد وتوسع لبعض النواحي بعد المشروع واصبحت أقضية، حيث اصبحت ناحية الدبس (قضاء الدبس)، وناحية الحويجة (قضاء الحويجة).
- في مجال النقل والمواصلات تم تبليط جميع الطرق الرئيسية والفرعية والثانوية.

5. الأهمية الاجتماعية

- ازدياد عدد السكان والخدمات الاجتماعية ومنها المستشفيات والمراكز الصحية، وكذلك الخدمات التعليمية حيث هناك تزايد في اعداد المدارس مع ظهور المدارس الثانوية والاعدادية مع ازدياد التعليم المهني الزراعي.
- ازدياد عدد القرى المخدومة بالكهرباء والمزودة بمحطات الاسالة لمياه الشرب.

المصدر: (علي،2022، ص، ص،99،100)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

6. أهم استراتيجيات التنمية الريفية في المشروع (الفهداوي،2013، ص:13)

- توفير الخدمات الزراعية للفلاحين، كتسهيلات التسويق الزراعي ومحلات تأجير المكائن والآلات الزراعية والتنسيق الزراعي والإرشاد الزراعي والخدمات البيطرية.
- أدى قيام المشروع إلى تطوير طرق النقل الريفية، وتنفيذ طرق خدمية لربط الحقول بالطرق الرئيسة لتسهيل تسويق الإنتاج الزراعي وربط المشروع بمركز الاستهلاك وتسوية وتعديل بعض الطرق الترابية التي تربط القرى ببعضها.
- وضع تصاميم للوحدات السكنية لتلبِّي متطلبات الفلاحين وطبيعة حياتهم والفعاليات والنشاطات التي يمارسونها، إذ حددت حاجة الفلاحين من الفضاءات المختلفة كمساحة إنشاء حظيرة الحيوانات، ومخازن للعلف

الجدول رقم (3) يوضِّح المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري ومدى تطبيقها في مشروع ري كركوك

المؤشر	الوصف والتأثير
ابعاد الاستدامة	تنمية الزراعة بشكل مستدام لدعم الواقع الزراعي.
الامن الغذائي	تنمية الثروة الحيوانية وإقامة مشاريع الصناعات الغذائية وظهور مشاريع الثروة السمكية ومعامل الأعلاف وغيرها من المشاريع.
توفر الخدمات الاساسية	توفر الخدمات الاجتماعية بشقيها (الصحي والتعليمي) وخدمات الماء والكهرباء.
كفاءة إدارة الموارد الطبيعية	الاستخدام الأمثل للمياه بكفاءة وجودة عالية وتقليل الهدر والفاقد المائي.

اعداد الباحثة

ثالثا: مشروع القرى العصرية (وزارة الزراعة،2005)

1. وصف المشروع

- مشروع القرى العصرية مشروع استراتيجي مهم جدا على صعيد اهداف وزارة الزراعة للنهوض بالواقع الزراعي من خلال استغلال الطاقات العلمية الشابة في زراعة اراضي زراعية جديدة لم تكن مستغلة سابقاً، حيث تم انشاء قرى عصرية عبارة عن مجمعات سكنية مصغرة متكاملة تغطي كافة احتياجات المواطن وفي وسط اراضي زراعية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

- بدأ المشروع في عام 2005، حيث تم إنشاء عدة قرى عصرية في عدة محافظات.

2. الهدف من المشروع

- تحسين الواقع الزراعي من خلال استحداث مساحات جديدة صالحة للزراعة، مما يسهم في تعزيز الإنتاج الزراعي في المحافظات.
- تشغيل العاطلين عن العمل من أصحاب الاختصاصات العلمية الزراعية، مما يساهم في تحسين مستوى المعيشة للعائلات.
- إنشاء مجمعات سكنية متكاملة تغطي كافة احتياجات المواطنين، مما يسهم في الارتقاء بمستوى المعيشة في المجتمعات الريفية.
- يتضمَّن المشروع توفير الدعم الزراعي مثل البذور والأسمدة وآليات العمل الزراعي واستعمال الطرق الحديثة في الري، مما يعزز من قدرة المستفيدين على استغلال أراضيهم بشكل فعال.
- يعزِّز المشروع تعاون جميع الوزارات ذات العلاقة لتوفير الاحتياجات المطلوبة، مما يعكس أهمية المشروع كجهد حكومي شامل.

3. الأهمية الاقتصادية

- ساهمت الأراضي الزراعية المستغلة في المشروع في النهوض بالاقتصاد الوطني مما يساهم في دعم الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي.
- يوفِّر فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل، مما يؤدي إلى انخفاض معدلات البطالة وارتفاع مستوى المعيشة في المناطق الريفية.
- يسهم في تحقيق استدامة اقتصادية طويلة الأمد للمناطق المستفيدة من خلال تطوير البنية التحتية الزراعية وتوفير الخدمات اللازمة.

4. الأهمية الاجتماعية

- توفير فرص عمل جديدة لأصحاب الاختصاصات الزراعية مثل المهندسين الزراعيين والأطباء البيطريين، مما يساعد في تقليل معدلات البطالة في المناطق الريفية.
- يساهم في توطين السكان من خلال إنشاء مجمعات سكنية قريبة من الأراضي الزراعية مما يقلّل من الهجرة إلى المدن ويعزز من الاستقرار الاجتماعي.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

- يوفر فرص للتعليم والتدريب في مجالات الزراعة الحديثة، مما يسهم في رفع مستوى الوعي والمعرفة بين السكان حول أساليب الزراعة المستدامة.

5. الأهمية العمرانية

- تطوير البنية التحتية: يهدف المشروع إلى إنشاء مجمعات سكنية متكاملة، مما يساهم في تحسين البنية التحتية العمرانية في المجتمعات الريفية.
- خفض معدلات الهجرة: عبر إنشاء مجمعات سكنية بالقرب من الأراضي الزراعية، مما يعزّز من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في هذه المناطق.
- تحسين المظهر العمراني: من خلال زراعة المساحات الخضراء وتطوير المناطق المجاورة للمجمعات السكنية.

6. الصعوبات التي واجهت المشروع

- تحديات في الحصول على مساحات مناسبة لإقامة مواقع القرى، حيث كانت العديد من الأراضي تخضع لسيطرة جهات حكومية أو تحتوي على مخلفات حربية.
- استغرقت معاملات تخصيص الأراضي وقتًا طويلاً، حيث تصل في بعض الحالات إلى حوالي أربع سنوات، مما يؤخر بدء المشروع.
- واجه المشروع صعوبات بسبب عدم تقديم الوزارات وبلديات المحافظات للخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء والطرق.
- على الرغم من إقبال المستفيدين على زراعة الأراضي، إلا أنهم واجهوا صعوبات بسبب التجاوزات المتكرّرة على أراضيهم الزراعية من قبل القرى المجاورة .**المصدر: (وزارة الزراعة،2005).**

لجدول رقم (4) يوضح المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري ومدى تطبيقها في مشروع القرى العصرية

المؤشر	الوصف والتأثير
ابعاد الاستدامة	تحسين المظهر العمراني وتحقيق استدامة اقتصادية طويلة الأمد.
الامن الغذائي	ساهمت الأراضي الزراعية المستغلة في تعزيز الاقتصاد الوطني.
كفاءة إدارة الموارد الطبيعية	استخدام الطرق الحديثة في الري.

اعداد الباحثة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

شكل رقم (8) يوضح نموذج في القرى العصرية المصدر: شبكة الانترنيت

رابعا: مشروع استخدام تقانات الري والمكننة الحديثة (وزارة الزراعة،2011)

1. وصف المشروع

- الأعوام من (2008-2011) تمثل اعداد وثيقة المشروع وادارته المركزية وفريق العمل في المحافظات وتحديد احتياجات كل محافظة من المنظومات.
- يتضمَّن المشروع نصب وتشغيل منظومات الري بالرش المحوري والثابت في مناطق بعيدة ضمن الاقضية والنواحي في المحافظات. يتكون نظام الري المحوري من خط مياه رئيس واحد يمثل نصف قطر الدائرة المزروعة ويدور حول نقطة المحور (المركز) وتثبت الرشاشات على الخط الرئيسي بواسطة حامل فوهة الرش. **(الصائم وسعيد،2022، ص:10)** شكل رقم (9)، اما نظام الري الثابت يكون على شكل أنابيب عمودية ويكون الرشاش في أعلى الأنبوب وهي مصممة على شكل مثلث أو مستطيل لتغطية المكان بأكمله. **(Motlak et al,2020, p:3)** شكل رقم (10).
- استخدام المرشات المحورية جزء مهم في تقانات الري الحديثة التي تساهم في تحسين كفاءة استعمال المياه دون هدر وزيادة إنتاجية الأراضي الزراعية من اجل تعزيز الخطط الزراعية.

2. الهدف من المشروع

- التوسُّع باستعمال تقانات الري الحديثة وتعميمها على الفلاحين والمزارعين وذلك بسبب فوائدها الكثيرة مثل تقليل الجهد والتكاليف، وايصال المياه الى كافة الأرض المزروعة بالتساوي ومراحل النمو المتجانسة كذلك إمكانية التسميد والحد من اغداق التربة بالمياه غير الضرورية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

- يساهم استعمال تقنيات الري الحديثة، كأنظمة الرش المحوري والثابت، في زيادة الإنتاجية الزراعية على مساحة 3 ملايين دونم، مما يؤدي إلى زيادة إنتاج القمح بـ 3 ملايين طن سنويًا.
- تحسين نوعية وكمية المحاصيل الإستراتيجية والخضروات.
- يهدف المشروع إلى تحقيق إدارة مستدامة للموارد المائية، من خلال ترشيد استهلاك المياه وزيادة الإنتاج الزراعي، وذلك بتوفير 3.6 مليار متر مكعب من المياه لاستصلاح الأراضي وتوسيع الرقعة الزراعية في وسط وجنوب العراق.

3. الأهمية الاقتصادية (دهش، 2016، ص، ص،122،143)

- زيادة المساحات المزروعة وزيادة الإنتاجية الزراعية من خلال رفع كفاءة استعمال المياه وتقليل الضائعات المائية ورفع كفاءة الري.
- استعمال مدخلات الإنتاج (الأسمدة، المبيدات، المخصبات) تحت أنظمة الري الحديثة يؤدي الى الاقتصاد بكمياتها المختلفة مقارنة بالري التقليدي.
- الاقتصاد في العمالة بنسبة كبيرة حيث ان استخدام نظم الري الحديثة وفر جانباً كبيراً من التكلفة التشغيلية للعمالة، مما زاد من العائد المادي للقطاع الزراعي.
- استعمال نظم الري الحديثة ادى الى انخفاض كبير في كمية وتكلفة الطاقة المستخدمة بأنواعها المختلفة من (محروقات، زيوت، شحوم، كهرباء وغيرها).
- استعمال نظم الري الحديثة تعكس المردود الاقتصادي لوحدة المياه، والمردودات الإيجابية غير المباشرة الناجمة عن تقنين استخدام المياه وتقليل الضائعات، وجعلها بحدودها الدنيا للحدِّ من تملح التربة وتغدق الاراضي الزراعية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

Vol 30 Issue 2 2025/8/7

شكل رقم (9) يوضح نماذج في الرش المحوري المصدر: شبكة الانترنيت

شكل رقم (10) يوضح نماذج في الرش الثابت المصدر: شبكة الانترنيت

الجدول رقم (5) يوضح المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري ومدى تطبيقها في مشروع تقانات الري والمكننة الحديثة

المؤشر	الوصف والتأثير
الامن الغذائي	زيادة المساحات المزروعة وزيادة الإنتاجية الزراعية.
كفاءة إدارة الموارد الطبيعية	توفير منظومات الري المتطورة وتحقيق إدارة مستدامة للموارد المائية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

سادسا: مشروع تحضير الأسمدة العضوية وزراعة الفطر (دائرة وقاية المزروعات،2017)

1. وصف المشروع

- أقرَّت المشروع وزارة الزراعة – هيئة الرأي عام 2017 وتم العمل فعليا بالمشروع عام 2018 من وزارة الزراعة – دائرة التخطيط والمتابعة – مشاريع الخطة الاستثمارية، اما الجهة الفنية الراعية والمسؤولة عن المشروع هي دائرة وقاية المزروعات – قسم الزراعة العضوية.

اعداد الباحثة

- المشروع ينفذ حاليا في محافظة المثنى- مديرية زراعة المثنى بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي WFP التابع للأمم المتحدة، في عدد من الاقضية منها قضاء الخضر وقضاء الوركاء لما تتمتع به هذه المحافظة من المساحات الشاسعة باعتبارها ثاني أكبر مساحة من بين المحافظات العراقية وتوفر المياه يعد عامل جذب لتلك المشاريع.
- يُعدُّ المشروع إرشاديا وبحثيا ويهدف لتنمية زراعة الفطر وإنتاج الأسمدة العضوية المتمثلة بمادة الكمبوست.
- قُسم المشروع الى عدة مراحل:

أ. المرحلة الأولى تمثلت بتحضير الأسمدة العضوية بمختلف أنواعها منها (تبن الحنطة، سعف النخيل، مخلفات الدواجن).

ب. المرحلة الثانية تضمنت تنفيذ سلسلة من الدورات التدريبية, الزيارات الميدانية, والندوات الإرشادية حول زراعة الفطر الأبيض المشروم والفطر الاستوائي (المحاري) للفلاحين ضمن مناطق ريف المحافظة.

ت. المرحلة الثالثة تمثلت بأنشاء قاعة للندوات وبيت بلاستيكي مبرد ومسقف للسيارات وتبليط الطرق الداخلية وانشاء قاعة لزراعة الفطر مجهزة بالكامل ومساحة لتحضير وتعقيم الأوساط الزراعية بالإضافة الى حوض لتجميع السوائل وتخميرها.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

2. الهدف من المشروع

- نشر تقانة زراعة الفطر الغذائي بين المهتمين والمستثمرين والراغبين في زراعة الفطر وتصنيع الأسمدة العضوية بأنواعها المختلفة لفوائده المتعددة من ناحية القيمة الغذائية التي تمتاز بمحتوى بروتيني عالي ومضادات اكسدة واحماض امينية، بالإضافة الى المردود الاقتصادي العالي.
- اعتماد الزراعة العضوية بدلاً من الزراعة التقليدية باستعمال وتدوير المخلفات الزراعية والحيوانية الي يعانيها المزارعين والفلاحين وتسبب اضرار بيئية.
- تحسين الجانب البيئي والاقتصادي للفلاح من خلال تقليل المدخلات الزراعية كالأسمدة.

3. الأهمية الاقتصادية

- تُعدُّ زراعة الفطر الأبيض الغذائي من التجارب الريادية ذات الكلف القليلة والجدوى الاقتصادية المربحة.
- إعادة تدوير المخلفات العضوية والنباتية لإنتاج أسمدة عضوية تساهم في رفع خصوبة التربة وتزيد من كفاءتها للاحتفاظ بالماء وخاصة الترب الرملية بخطوات بسيطة وبأقل كلفة والاستفادة منها اقتصاديا.
- التوجه لنشر تقانات الزراعة الحديثة التي لا تحتاج الى تربة زراعية وتقليل التأثير السلبي على المناخ ورفع الحالة الاقتصادية للمستفيدين.
- رفد الأسواق المحلية بهذا المحصول الغذائي المهم بدل الاستيراد من خارج البلد.
- تهيئة فرص واقعية لدعم الخريجين من خلال توفير الدعم وتأهيلهم بالتدريب والتقنيات اللازمة لإنتاج الفطر وانشاء مشاريع صغيرة تنقذهم من شبح البطالة وتدعم القطاع الخاص.

4. الأهمية الاجتماعية

- إقامة الندوات الارشادية تساهم في ارشاد وتعليم الفلاحين والمزارعين الاستفادة من المخلفات الزراعية الموجودة في مزارعهم وتحويلها الى اسمدة ومواد مفيدة للتربة بهدف تحسين خواصها وتقليل الأسمدة الكيميائية.**المصدر: (دائرة وقاية المزروعات،2017)**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

ر الاسمدة العضوية

المؤشر	الوصف والتأثير
ابعاد الاستدامة	تحسين الجانب البيئي والاقتصادي للفلاح من خلال تقليل المدخلات الزراعية كالأسمدة.
الامن الغذائي	رفد الأسواق المحلية بهذا المحصول الغذائي المهم بدل الاستيراد من خارج البلد.

اعداد الباحثة

المؤشرات المستخلصة	التجارب				
	المسيب الكبير	ري كركوك	القرى العصرية	استخدام تقانات الري والمكننة الحديثة	تحضير الأسمدة العضوية وزراعة الفطر
توفر الخدمات الاساسية	●	●	●	●	●
كفاءة إدارة الموارد الطبيعية	●	●	●	●	●
تحقيق الاستدامة بجوانبها الثلاثة	●	●	●	●	●
مستوى التماسك الاجتماعي	●	●	●	●	●
الامن الغذائي	●	●	●	●	●
الاستقرار الريفي	●	●	●	●	●

جدول رقم (7) مؤشرات الإطار النظري ومدى تطبيقها على تجارب التنمية الريفية لتحسين الاستقرار الريفي في العراق المدة (1951-2024)

● %100 ● %75 ● % 50

اعداد الباحثة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

الاستنتاجات:

1. يُشكّل تنويع الأنشطة الاقتصادية أحد المحاور الهامة في التنمية الريفية الشاملة، التي لا تقتصر على الزراعة بل تمتد إلى تطوير خدمات البنية التحتية كخدمات التعليم والصحة ومياه الشرب والطاقة والأمن الغذائي.
2. المشاريع الاروائية مثل مشروعي المسيب الكبير وري كركوك ساهما بشكل واضح في تحسين البنية التحتية للري، واستصلاح الأراضي، وزيادة الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية.
3. تعدُّ تقانات الري الحديثة تقانة زراعية متطورة وضرورة علمية واقتصادية وتقنية لمعالجة شحة المياه وتزايد مخاطر الجفاف والازمات المائية ولضمان ديمومة الإنتاج الزراعي وزيادته المصاحب بتخفيض كلف الانتاج وزيادة المردود المالي للمزارعين لجدارتها الفنية والاقتصادية والمالية مقارنة بطرائق الري التقليدية.
4. شهدت تجارب التنمية الريفية الهادفة إلى تحسين الاستقرار الريفي تكاملاً في كافة جوانب الحياة، ولم تقتصر على القطاع الزراعي فقط، بل امتدت لتشمل المجالات الثقافية والصحية والبيئية.

التوصيات:

1. يجب أن تشمل التنمية الريفية جميع عناصرها لتحقيق التنمية الريفية المستدامة في مختلف جوانبها (الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية).
2. ينبغي أن تشمل مشاريع التنمية الريفية الاحتياجات الأساسية للمجتمع الريفي وفقًا للأولويات المحددة في التنفيذ وان تتماشى مع المتطلبات الحيوية التي يوضِّحها سكان المناطق الريفية المستهدفة، من خلال الفهم الدقيق لمشاكل المجتمع الريفي وتحديدها بوضوح، يمكن وضع وتنفيذ خطط مناسبة لمعالجتها وفقًا لأولوياتها.
3. تفعيل التكنولوجيا الزراعية الحديثة وتوسيع نطاق استخدام تقنيات الري المتطورة والمكننة بهدف ترشيد استهلاك المياه وزيادة الإنتاج، لدعم الزراعة وتنمية الاقتصاد الريفي.
4. ضرورة دمج مشاريع الري، الإسكان، والخدمات الأساسية في خطط متكاملة لضمان استقرار الريف وتقليل الهجرة.
5. تشجيع القطاعين الحكومي والخاص على الاستثمار في مشاريع التنمية الريفية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 30 Issue 2 2025/8/7

المصادر:

الكتب

1. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم -إيران، م 15 , 1405هـ، ص341.
2. البطيحي، عبد الرزاق محمد، جغرافيا الريف، جامعة بغداد، كلية التربية، 1985، ص34.
3. الدليمي، محمد دلف أحمد وفواز احمد الموسى، جغرافية التنمية (مفاهيم – نظريات – تطبيق)، ط2، 2009، ص24.
4. الزبيدي، كريم مطر حمزة، ويحيى كاظم حمود المعموري، كوثى ماضيها وحاضرها تاريخ جبلة حتى عام 2010, جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية, 2010, ص52-94.
5. الشواورة، علي سالم إحميدان، عدالة التنمية بين الريف والحضر، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص52-57.
6. الصائم، حسن الحاج، وامير بخيت سعيد، نظام الري المحوري (تصميم وإدارة وتقييم أداء)، جامعة وادي النيل، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط1، 2022، ص10.
7. العاني، محمد جاسم شعبان، التخطيط الاقليمي مبادئ وأسس - نظريات وأساليب، عمان، د. صفاء للنشر، ط1، 2010، ص140.
8. العزاوي، فلاح جمال معروف، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، عمان، ط1، 2016، د. دجلة، ص108-109.

المجلات والبحوث

9. الانباري، محمد علي، وجابك، محمود عامر، دور معايير الاستقرار الريفي في تحقيق التنمية الريفية المستدامة، مجلة القادسية للعلوم الهندسية، 2017، مج (10)، ع (1)، ص3.
10. الباشاغا، حارث حازم عزيز، الهيدرولوجيا المجتمعية وأثرها في التنظيم المكاني للمستقرات الريفية في ناحية واسط، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، 2019، ص40-44.
11. دهش، فاضل جواد، تحليل إثر استخدام تقانات الري الحديثة في استثمار الموارد المائية وتنمية الانتاج الزراعي في العراق، الجامعة العراقية، مجلة دنانير،2016، مج (8)، ص122-143.
12. عبد الله، عبد علي سلمان، المجتمع الريفي في العراق، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، العراق، 1980، ص34.
13. العزاوي، علي عبد العباس، مورفولوجية القرية في محافظة نينوى، مجلة جمعية الجغرافيين العراقيين، 1997، ص504.
14. علي، تغريد حامد، الاستقرار الريفي في العراق دراسة في الاستقرار الريفي لناحية كبيسة، جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، مجلة المخطط والتنمية، مج (13)، ع (18)، 2008، ص3.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

Vol 30 Issue 2 2025/8/7

15. علي، فراس حسين، إثر مشروع ري كركوك على تنمية المستقرات الريفية، جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، رسالة ماجستير، 2022، ص49-100.
16. الفهداوي، جنان مجيد محمود فرج، إمكانيات ومحددات التنمية الريفية في ناحية الحقلانية، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير، 2013، ص13.
17. الكرعاوي، احمد حسين علاوي غزاي، استراتيجيات التنمية المكانية المستدامة للقرى الريفية (دراسة تحليلية تطبيقية لريف ناحية الحيرة)، جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، مجلة المخطط والتنمية، مج (24)، ع (39)، 2019، ص87.
18. كيشي، فريد شمعون إيشو، تحليل هيكل الاستيطان الريفي في العراق، جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، رسالة ماجستير غير منشورة, 1990, ص105.
19. محمد، احمد ادريس احمد، دور المشاركة الشعبية في تنمية المجتمعات الريفية – بالتطبيق على مزارعي ريفي شمال المتمة، جامعة النيلين، مجلة كلية الدراسات العليا، 2020، مج (15)، ع (1)، ص47.
20. المهدي، مالك عبد الله، مفهوم التنمية الاجتماعية رؤية مستقبلية، مجلة الدراسات المستقبلية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عمادة البحث العلمي، 2016، مج (17)، ع (1)، ص10.

الوزارات والهيئات:

21. دائرة الوقاية والمزروعات - مشروع تحضير الأسمدة العضوية وزراعة الفطر في المثنى، 2017.
22. وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، القسم الهندسي، 2005.
23. وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، مشروع استخدام تقانات الري والمكننة الحديثة، 2011.

المصادر الاجنبية

24. Ali, Firas Hussein and Ali, Amna Hussain Sabree, (2023) the role of the Kirkuk irrigation project in developing rural agricultural production concepts and reality of the situation of the study area before and after the establishment of the project, IOP Conf. Ser.: Earth Environ. Sci. 1129 012020.p1-9.
25. Hasan, S.A., Ebraheem, A.K., Ibraheem, M.A. (2021). Adopting spatial analysis to choose suitable villages for rural development: Iraq Babylon governorate case study. International Journal of Sustainable Development and Planning, Vol. 16, No. 1, pp. 165-166.
26. Motlak, J. B., Alshaikh, R. Z., & Matlak, M. (2020). The Use of New Irrigation Systems in Increasing Green Areas and Improve Environment-Case study: Neighborhood 405 in City of Baghdad. IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, 745(1), 012118.p3.
27. Whebell C. F.G. (1969). Corridors: a theory of urban systems, Annals of the association of American geographers. Vol. 59, March, nr. 1, p. 4.
28. World Bank. (1975). Rural development: sector policy paper, February 1975. World Bank.p3.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.